

سيدي ﷺ 2 | نوري | ح 41 | أ وجدان العلي

وجدان العلي

في سفر لا حراك لك الا بالحياة. ولن تبصر دربك الا بالنور. ولن تصل الى منزلك الا بالهداية. وليس هذا كله الا في القرآن المجيد. الذي جعله الله رب العالمين روحا ونورا وهداية - [00:00:00](#)

كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. والقرآن حجة لك او عليك القرآن نور اريد منك ان تنظر الى خطاب الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لا سيما في بعض المناهج - [00:00:30](#)

وكما قلت لك اصحب هذه القاعدة لا ينبغي ابدا ان تجلس الى القرآن حتى ولو لم يكن سامعي مسلما والذي يجلس الي الان مستمعا مسلما اجلس الى القرآن وتفحصه بعقلك. لن تجد الا ان محمدا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم رسول الله - [00:01:00](#)

صلى الله عليه وسلم. اقولها بعيدا عن العاطفة واقولها عاطفة اقولها بعقل مجرد ان الانسان لا يغمر بعقيدته عندما تنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم بعض الشبهات التي تقولها كثير من الالسنه الفارغة. الموصولة بقلوب مظلمة - [00:01:23](#)

مسلا مسلا يا ايها النبي لا تحرم لما تحرم ما احل الله لك؟ تبتغي مرضاة ازواجك عندما تنظر في هذه الاية بنظر عقلي مجرد رجل قالت له زوج من زوجاته رضي الله عنهن - [00:01:43](#)

اني لاجد منك ريح مغاير. والمغاير شيء يشبه الصمغ له رائحة تتغير. فيها العسل صلى الله عليه وسلم اني شربت عسلا وكان يشند عليه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:02:02](#)

ان يشم منه ريح غير طيبة. صلى الله عليه وسلم. ولم يكن كذلك قط صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ومع ذلك ومع يقينه بذلك قال احرم على نفسي هذا - [00:02:17](#)

هذا الرجل الذي يتعامل مع زوجه بهذا الرقي الشريف ويعاتبه رب العالمين ايكون قاسيا ايكون ظالما للمرأة هذه الاشياء تسقط ببداهة العقل لن اقول واجاري الذين يعددون الشهوات انا لم اخطئ الشهوات - [00:02:33](#)

التي لبست رداء الشبهات لا اجاريهم واقول الاسلام اثبت كذا وكذا لا دعك من هذا. دعك من هذا. انظر الى نظر عقلي مجرد ستجد ان الحق واضح. لان الانسان اذا صحب يقينه ان هذا القرآن كلام رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:02:58](#)

وعلم صدق هذا الوحي فجلس اليه بعقل مجرد وقلب نقي وفطرة سوية وجد ان هذا القرآن ناطق ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا انه لم يكن ان اعظم البشر صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. حتى في تعنت الكافرين وفي طلباتهم مثلا في سورة الاسراء - [00:03:17](#)

وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. او تسقط السماء علينا كسفا الى اخر هذه الايات. بما رد عليهم النبي صلى الله عليه وسلم. لا تجدوا مدهانة - [00:03:42](#)

ولا تجد انه طلب ارضاءهم قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا؟ انا عبد حتى في المقامات المنيفة الشريفة يكون عبدا صلى الله عليه وسلم سبحان الذي اسرى بعبده - [00:03:52](#)

وفي مقام الدعوة انه لما قام عبد الله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لتتكلم عقليا لو ان هذا القرآن مختلق من لدن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:11](#)

كان يصف نفسه ويكرر هذا الوصف كثيرا على انه عبد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم حتى في خصيصة نفسه في مجلس بيته وفي مستراحه بين يدي احب الخلق اليه وهي امنا الصديقة رضي الله عنها. احب الناس اليه رضي الله - [00:04:30](#)

عنها وارضاهها كانت زوجا رحيمة رضي الله عنها ومع ذلك ادنت اليه وسادة ليتكأ عليها وهو يأكل مع زوجته صلى الله عليه وسلم

فينحي النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول لها لا وخلص - [00:04:52](#)

وانما يطأطأ رأسه صلى الله عليه وسلم يقول انما انا عبد كما يأكل العبد اجلس كما يجلس والله ان كل حرف لا اقول مشهد ناطق ان

محمدا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. تتأمل سبحان الله - [00:05:11](#)

الناس من المشركين والمنافقين يخوضون في عرضه صلى الله عليه وسلم في سورة النور نزلت هذه الايات للدلالة على هذا وهو على

صراط الصبر سويا رفيع القدر صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. لم يفارق محله السامي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه

وسلم. هذا الرجل ببدايته - [00:05:31](#)

العقل لو كان داعيا لو كان صاحب دنيا لو كان ينتقم لنفسه صلى الله عليه وسلم لا حاشا وفعل وفعل لكنه عبد يصبر رجاء ان تؤوب

هذه القلوب وان تعود هذه النفوس - [00:05:57](#)

ويخرج من عند عمه ولم بكلمة الاسلام صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم سيتبع حزنه انه سيستغفر لعمه ابي طالب. حتى ينهي

عنه حتى ينهي عن ذلك. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. هذا الرجل يكون منه عدوان واقتحام ويكون منه استباحة للحرمت

- [00:06:14](#)

حاشاه بداية صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم حاشاه بداية. انظر الى كلام الوحي عنه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم

في ايات كسيرة وانظر الى تطبيق وانعكاس هذا الوحي في حياته - [00:06:41](#)

هذا الذي شرف والذي خوطب بهذا الخطاب في منزل قليلا مفارقنا هذا الالف ثم سنعود اليه لو ان رجلا يحب رجلا. لو ان صاحبا لو ان

اخا لو ان حبيبا يحب حبيبه - [00:06:58](#)

اثنى عليه لا اقول بخاصة نفسه وقف امام العالم كله وجعل يثني عليه ان هذا الثناء سيلبس الذي اثنى عليه رداء فرحة لا تبلى واذا

ثناء مخلوق على مخلوق قبل ان الحج الى هذا الالف مرة اخرى. اريد ان اذكرك بحديث سيدنا ابي. رضي الله عنه عندما جاءه النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:07:13](#)

قال له ان ربي قد امرني ان اقرئك سورة الفجر اقرأ علي سورة البيئ سيدنا النبي الصحابة كانت قلوبهم حاضرة دائمة لن يكونوا

مقيدين بالغفلة كانوا حاضرين لانهم تعلموا من سيدهم وامامهم ورسولهم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وكما اصطفى -

[00:07:46](#)

لكي يكون رحمة اصطفوا لكي يكونوا اصحابه. رضي الله عنهم. فلم يمتثل الامر مهرولا بل قال وتوقف. الله لك وذكرت عنده الله

سماني سماني ابي بن كعب سمعني لك وذكرت عنده - [00:08:16](#)

قال نعم بكى سيدنا ابي رب العالمين ما انا ومن انا يذكرك في المأ الأعلى فكيف بخطاب من رب العالمين يتلوه الناس في المحارب

يبقى ابدا. كلام رب العالمين في نعت بشر صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم - [00:08:40](#)

وليس وانك لذو خلق عظيم. وانك لعلى خلق عظيم قد استوى. على الخلق وعلى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ومع هذا

النعت الذي لا يبقى قلبا في صدر - [00:09:07](#)

ان الله رب العالمين هو الذي يتكلم. استحضر هذا جيدا عن بشر فلم يلح منه قط اي تغيير. انه بعد نزوله من رحلة المعراج كانت

الجارية تأخذ بيده فيذهب يسأله بعض الصحابة ان يأتي الى بيته فيصلي فيذهب اليه وكان فقيرا حتى ان سيدنا انس رضي الله عنه

- [00:09:22](#)

يقول فصبنا ماء على الحصير لكي لا يكون قد اصابه شيء من بول الصبي صغير يصبون الماء يأتي النبي صلى الله عليه وسلم

يجيبهم يقول اين تحب ان اصلي يصلون حاضر - [00:09:47](#)

ويصلي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم يجلس صلى الله عليه وسلم بعد الفجر ولو كان البرد شديدا فيأتي الصبيان ويأتي

رجال المدينة بانياتهم لكي يضع فيها يده صلى الله عليه وسلم يباركها صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:10:07](#)

يدعوه احدهم ويكون فقيرا الى اهانة سمخة الى اه بعض الدهن المتغير من من كثرة مكسي فلا يؤذيه بكلمة تأفف بل يذهب ويجلس صلى الله عليه وسلم. يكون معهم صلى الله عليه وسلم. وهذا لا اقله - [00:10:27](#)

من ناحية التواضع فهذا امر بديهي قطعي. لكني اريد ان تخرج من هذه الزاوية الى زاوية اخرى لكي ترى اثرا من اصداء قوله سبحانه وتعالى وانك لعلى خلق عظيم لتفترض ان رجلا معظما - [00:10:47](#)

مبجلا بين الناس جلس اليهم وكان ضيفا عليهم ورآه بعضهم يريد ان يأخذ شيئا او ان يتناول شيئا لكي يشاركهم في صناعة شيء لو ان ضيفا جاء الى رجل كريم يقول له لا لا تفعل شيئا. انا اخدمك انا افعل - [00:11:05](#)

هذا قانون الحب والصحابة بقطع كانوا اصدق الناس حبا وابر هذه الامة قلوبا رضي الله عنهم. فكيف صبروا على مثل هذا الحديث الذي قالته امنا الصديقة كان يخصف نعله يقع ثوبه - [00:11:27](#)

يحلب شاته كاد يكون في مهنة اهله صلى الله عليه وسلم. السؤال الذي يطرق القلب والعقل كيف اطاق الصحابة ان يدعوا النبي صلى الله عليه وسلم لكي يحلب شاته لكي يخصف نعله ولم يكفه مؤنة ذلك على قانون الحب - [00:11:45](#)

ان الذي اسكت قلوبهم وصبرها وروضها واجلسها في الصدور هو صلى الله عليه وسلم. لانه لم يشعرهم انه استثناء وهذا اعظم من التواضع هذا اعظم من التواضع صلى الله عليه وسلم انني افعل الشيء ولا اثقل عليك انني افعله. انما افعله كالبداية - [00:12:02](#)

السلوكية التي يفعلها الناس جميعا يحفرون الخندق احفر معهم يجوعون يربطوا على بطنه الشريف صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الحجر يجلس اليهم يحزن لاحزانهم يتفقدونهم حتى الطفل الصغير. يحزن لحزنه وكان يكون معه - [00:12:28](#)

طائر فيقول اخو سيدنا انس وكان اسمه حمزة يا ابا عمير ما فعل النغير؟ النغير تصويره نغر والطائر الصغير الذي يشبه العصفور صلى الله عليه وسلم بل اذا كنا نذكر العصافير - [00:12:49](#)

انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث سيدنا ابن مسعود رضي الله عنهما رضي الله عنه عندما جاء النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت حمارة كالطائر الصغير ايضا - [00:13:04](#)

تخفق باجنحتها بين يدي الرحمة المهداة صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تأوي من هجير احزانها الى ظلال رحمته صلى الله عليه وسلم ودنت منه وكان معلما من ربه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فقال - [00:13:16](#)

فانها من فجع شف الكلمة اليها افراخها. هذه هذا طائر حقير لا قيمة له. من فجع هذه كلمة خرجت من قلب يتألم لعصفور. من فاجع هذه بافراخها كان بعض الصحابة اخذ البيض الذي كان في العش - [00:13:35](#)

ردوا اليها افراخها هذا لا يتصور بداهة اسكت صوت الشبهة عن عقلك لكي تحفظ عليك صدق عقلك واجلس الى الوحي وانظر كيف خاطب النبي صلى الله عليه وسلم. الذين يقولون ان محمدا هو الذي كان صلى الله عليه وسلم هو الذي الف هذا القرآن - [00:13:56](#)

كل كل هذا عندما تجد ان امنا الصديقة رضي الله عنها تقول لو كان محمد صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتمه تخفي في نفسك ما الله مبدع - [00:14:16](#)

عبس وتولى ان جاءه الاعمى. عفا الله عنك لما اذنت لهم في مواضع كثيرة تجد انه يخاطب بعبوديته صلى الله عليه وسلم كيف لانسان اختلق كذبا الا ان يجعل هذا القرآن كله اذا كان مختلقا تمجيذا وتبجيلا وو الى اخره بل كل القرآن نهى عن - [00:14:26](#)

البشر بما فيهم الملائكة والنبيون ولكي تصرف العبادة كلها لله رب العالمين سبحانه وتعالى. حتى في موطن الحرب يأتيه سيدنا حذيفة وكان قد خرج وعاهد المشركين الا يقاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:48](#)

فتركوه وخرج هو وابوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرهم والرجل يتشوق الى الجهاد لكي يكون في صحبة النبي صلى الله عليه وسلم. قال نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليه. هل كان احد من المشركين جالسا لكي يسجل على النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل كان احد من المشركين مختبئا لكي ينظر ماذا سيفعل رسول - [00:15:04](#)

الله صلى الله عليه وسلم لم يكن هنالك احد لكنه على سواء الصراط يقبس منه الناس الخلق ووالله ثم والله ما شقي الناس الا ببعدهم عن الوحي والذي اصطفاه الله رب العالمين لابلغ هذا الوحي - [00:15:28](#)

وما رحم من رحم الا باقباله على الوحي وامثاله واقتدائه بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي نفرح ونحمد الله عز وجل ونقول مع الشاعر في وصف هذه النعمة سبحانه من لو سجدنا بالجفون له على حمى الشوك والمحمي من الابر - [00:15:48](#)

لم نبغ العشر من معشار نعمته ولا العشير ولا عشرا من العشر فكيف بنعمة النبي صلى الله وعلى اله وصحبه وسلم. ما كنا لنكون بشرا ولا لنجد صورة من صور الرحمة ولا قيمة ولا خلقا ولا مثالا ولا حياة في الحياة - [00:16:12](#)

اذا لم يبعث الله عز وجل هذا النبي صلى الله عليه وسلم الذي جعلنا ان نسي بحق والذي جعل لهذه الحياة معنى والذي انار القلوب واطاح بصروح الظلم والطغيان والبدعة والخرافة وحرر - [00:16:32](#)

وجاء بالانسان لكي يكون عبدا لله عز وجل. هذا هو سيدنا وهذا هو حبيبنا وهذا هو الرحمة المهداة صلى الله عليه وسلم نحب ونقرأ ونقف اثره في سيرته وصورته وسيرته - [00:16:48](#)

صلى الله وسلم وبارك على سيدي ابي القاسم عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته والحمد لله على نعمته ببعثة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:17:05](#)

محجوب ذلك العالم عن صورة الانسان. اذا لم يبصر الضوء الوحي وستبقى البشرية في ضجيج الحيرة وصخب القلق. اذا لم تقبل على نور القرآن وسننق الكثير من الاوقات. وتفنى الكثير من الاعمار في البحث عن حياة هي قريبة اليها - [00:17:23](#)

وعن سعادة لا نبصر انها دائية منا. وسيبقى النداء الالهي في اذان الوجود يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. فطوبى للذين استجابوا نعيم القلب وحياة الروح وفرحة النفس - [00:17:53](#)

- [00:18:23](#)